**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة الانبار**

**كلية التربية الأساسية / حديثة**

**اسم المــــــادة : التفــســير**

**المـــــرحــــلـة : الـثالـثة**

**الــقــســــــــــم : اللغة العربية**

**إعداد الأسـتاذ : د.معتمد صائب دللي**

**عنوان المحاضرة : الأهداف المتوخاة من تدريس التفسير**

المحاضرة الخامسة

الأهداف المتوخاة من تدريس التفسير

الأهداف المتوخاة من تدريس تفسير القران

بعد أن عرفنا على ماهية التفسير ’وبرزت لنا أهميته ولكونه احد المناهج المقررة في المؤسسات التربوية ’لذا فأن التعرف على الأهداف التي نسعى لتحقيقها من وراء التدريس التفسير يكون أمرا مهما لأن ذلك يسهل بلوغها بأقل جهد وأسرع وقت ’كما إن اختيار أفضل الطرق التربوية لتدريس التفسير يعضد معرفة الأهداف وبالتالي تتحقق النتائج كاملة’ولكي يكون واضحا سنفصل ذلك في الباحث الآتية

إن معرفة للمدرسين يسهل أمر اتخاذ الإجراءات والخطوات لبناء الخطط ’وينير سبل بلوغ تلكم الأهداف بيسر وسهولة ’ويكون زخما إضافيا للعمل المثمر الذي تتجلى فيه روح التعاون بين العاملين ’ولما كان لكل مادة أهدافها فالتفسير هو كذلك له أهدافه العامة’والخاصة التي نسعى لتحقيقها من وراء تدريسه في المؤسسات التربوية وهذا بيانها

أولا\_الأهداف العامة

الهدف العام:هو (ما نرمي إليه في النهاية من التدريس هذا العلم نفسه)وهذا لا يتحقق إلا بعد وقت طويل ’ودروس كثيرة تتجسد من خلالها الأهداف العامة التي تنشدها من وراء تدريس مادة تفسير القران وهي:

1.الفهم السليم لكتاب الله :ويتم هذا بمعرفة واسعة للغة العربية التي نزل بها القران الكريم يقول مالك بن انس المتوفى سنه 93هـ (رضى الله عنه)(لا أوتي برجل غير عالم بلغات العرب يفسر كتاب الله الجعلته نكالا) والاعتماد على القران نفسه لأنه يفسر بعضه بعضا ’فما أجمل من الأيات في مكان فقد فسر في مكان اخر ’وما اوجز في موضع فقد فصل في موضع أخر .كما ان الحديث النبوي الشريف له الاثر الكبير في سلامة الفهم لمعاني القران الكريم لان الحديث يؤكد ما جاء في القران ’ويفصل ما ورد مجملأ ’ويزيل اشكال بعض الآيات ’ويقيد مطلق القران ’ويخصص عمومه.وهذا وان الكريم ’وذلك لأن (العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب)كما إن ابتعاد التفسير عن الهوى’والقطع بمراد الله سبحانه من غير دليل’ والخوض في ما استأثر الله بعلمه كل هذا يجعل فهم الآيات سليما وتفسيرها صحيحا ’أما أراء المفسرين والفقهاء والعلماء في هذا المضمار فهي وسائل تعين على إدراك وفهم النص الشريف’وهذه القواعد تجعل الفهم خاليا من الخرافات بعيدا عن التقليد الأعمى نقيا من البدع وبذلك نحقق سلامة الفهم لكتاب الله’ونرسي قاعدة هدف من أهداف تدريسنا له.

2.قناعه العقل واطمئنان القلب بكل ما ورد في القران الكريم :لقد منح الله سبحانه وتعالى الإنسان العقل وجعله أساس التكليف’وطالب باستعماله’ووصف معطليه بأشنع وصف فقال جل وعلا (أن شرب الدواب عند الله الصم والبكم الذين لا يعقلون )كما مجد القران الحرية العقلية بقوله جل وشأنه (لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي)ودعا القران إلى الاعتبار بما في الوجود والنظر والاستدلال بواسطة العقل لأجل المعرفة به .وهذه الدعوة صريحة بقوله جل وشانه (قل انظروا ماذا في السماوات والأرض)وعليه فان هذه المنحة الكبيرة والميزة الفريدة التي تميز بها الانسان عن الحيوان تجعله يعي ويفكر بعمق ليصل الى الحقيقة وبالتالي يرسخ ايمانه بقناعه لا يزعزعها شك ولا يدخلها ريب ان القناعه بالمعاني السامية للقران الكريم على هذه الشاكلة دون تعطيل أيه حاسة من الحواس تزود طالب العلم بالدليل القطعي والبرهان اليقيني والحجة ألدافعه للاستدلال والرد على كل قرية يطلقها أعداء الإسلام وخصومه بمنطق عقلي ’تجعله يتخذ المواقف الحازمة (لا إن يبقى في موقف سلبي يجعله يقنع بما يلقى إليه من فتات العلوم غير المترابطة) وهذه النتيجة المنطقية نابعة من طبيعة الدين الإسلامي الحنيف الذي لا يقيم للكهانة ولا للوساطة والاحبار وزنا في التوسط فهو يتجه إلى العقل الإنساني الحر الطليق من سلطان المحاريب يحاسب على عمله كما يهديه إليه عقله في إطار الشرع وضمن دائرته وهذا الفضل يمنحه الله سبحانه لمن يشاء عبادة حكمه ورشدا وفهما بقوله (ومن يؤت ألحكمه فقد أوتي خيرا كثيرا)

3.القراءة الجيدة لكتاب الله العزيز :وهذا يتحقق بمعرفة علم القراءات الذي عن طريقه يعرف كيفية النطق بالقران ’وذلك بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه من الأداء من حيث حركاته وسكناته وجعل النطق سليما القراءة معبرة عن المعنى وان قمة المنهج في هذا الميدان هو قوله تعالى (والذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به)فالاهتمام بالقراءة يعد (من أصل المناهج العلمية في الدراسات ألقرانيه ذلك انه يراد بهذا المنهج العلمي تصحيح القراءة وضبط التلاوة ’لأنه ينبعث عن تحريف القراءة تغيير اللفظ ألقراني المنزل ’ومن ثم تحريف المعنى فالحرص على سلامة النطق وحرص في الوقت عينه على سلامه معنى النص ألقراني وصيانته من شبهة إي تحريف)

4.ربط الإسلام بالواقع :جاء الإسلام ليخرج الناس من الظلمات إلى النور’وذلك لوضعه الحلول الناجعة لمشاكل الناس’ولبناء الإفراد والجماعات والدول .فهو\_إي الإسلام \_دعوة التألف والعيش في سلام وتعاون ومحبة وصولا إلى اسمي مراتب الرقي .وبما إن الإسلام لم يفرط في شي فأن ربط المبادئ الإسلامية بحياتنا الواقعية وصولا لحل مايظهر من مشاكل في الحياة يعد امرا ضروريا وهدفا ساميا من جهه ’ومن جهة اخرى فانه يشعر طالب العلم بأثر التعاليم الدينية وحسن توجيهها لشؤون الناس وتحقيقها العداله الاجتماعية مما تزيده اعتزازا بدينه وتمسكا بتعاليمه

5.أظهار الاعجاز البلاغي للقران :وهذا لا يظهر الا بالاطلاع على عمق معانيه ودقه تصويره وسحر بيانه وبيان مافي الالفاظ من قيم جمالية للنصوص الشريفة’ ما تحمله من تشبيه ومجاز وكناية واستعارة وما بين اللفظ والمعنى من علاقة ’وكشف دلالاتها ودقه احكام الايات وترابطها بقوله تعالى (افلا يتدبرون القران ولو كان من عند غير لله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا)